# نرجسيات العصماء

## شعر

## عصماء بنت محمد الكحالية

االناشر
دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

عنوان الكتاب
نرجسيات العصماء

اسم المؤلف
عصماء بنت محمد الكحالية

رقم الإيداع
*19448/2023*

الترقيم الدولى للكتاب
*978-977-6971-81-3*

رئيس مجلس الإدارة / د.اكرام عيد
المدير العام / أحمد عبد السميع
*+201009414497*

# قصائد العصماء

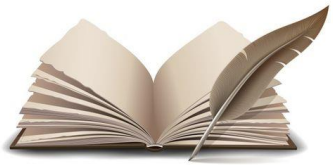

**أتباهى بـا اسمك أمام الملأ**

**ولا أرضى بـ اسمي دون أسمك**

**..**

**ارتبط اسمك باسمي مثلما**

**ارتبط الوتين بـشريانهُ**

**..**

**أنت الذي أهديتني الأمان**

**رعيتني حسناً ووجدت علي حباً**

**..**

وأراك نوراً لعمري

طيفاً ينور لي الظلام

..

منحتني ثقة

وشعوراً بالامان

حتى صرت

لا أبحث عن الحب

الا معك

..

أعطيتني قلبك وتعب سنينك

وأنا أباهي بك انك أبي

من سيلومُ حين أباهي؟؟؟

# تدري لماذا أكتب لك؟

**حرفك يلفت قلبي قبل الـ عين**

**فاتن حتى بـ سطورك**

**تدري كيف أحبك؟**

**أُحبك بهذه الطريقة**

**طريقة فتاة أرستقراطية مثقفة**

**تطمح للالتحاق بجامعه السياسه**

**وتدور في البيت كل صباح ومساء**

**تتحدث عن حقوق المرأة**

**واستحقاقيتها للاشتراك في العمل المجتمعي.**

**وحين تحب أن تكتب لك**

**تجلس على المكتب**

**وتمسك بقلم حبر**

**لتكتب لك رسالة، بِحنكة.. بثقة.. ورقة**

# يتسائلون من أنا

**فقلت أنا غيمة حبر و سطر**

**أنا القوه والسلام**

**أنا الهاربه الى عزلتي من ضجيج البشر**

**أنا الباحثه عن الامان بين أوراقي**

**لا تتسألون من أكون**

**سوف ينبت الشيب في رووسكم**

**ولن تعرفون من أنا .**

# ما دريت ؟

**المطر جابك على بالي**

**وجيت ...**

**قلت ابكتب لك شعر**

**تقرأ حروفي**

**وتسأل نفسك من صاحبها**

**ما دريت**

**أنك سبب حبي للشعر**

**في ليالي المطر**

**وكل ما جاء المطر شعري**

**ينهمر لك**

**أنا أبنة التناقض**

**والسكون والوحده**

**أنا إبنة الهواء المتطاير**

**بين أزقة المدينه القديمه**

**عمري ظلة ليمونه**

**مر ماقها**

**هشة وريقاتها**

**لا سر بين أغصانها**

**وكل ثمارها تضم تربتها**

**هاربة من عناق واه**

نرجسيات العصماء

**وأراك يا أبتي في وسط الحشود**

**طيفاً يمهد لي طريق**

**قلباً يبدد كل أحزاني**

**ويمنحني الشعوراَ بالثقه و القوه .**

**كتبتك على موطن العشاق**

**رواية**

**وقرائتك على قافلة الراحلين**

**قصيدتنا**

**وأعدت قرائتك كخاطره بينهم**

**ولم أرى لك موطناً**

**سوى موطن الاشتياق**

**مسكننا**

**عمر الحياه من جدي**

**ما خوفتني**

**غير يوم جاء خبر وداعه**

**أخر حكاية قبلة وداع**

**أرعبتني أربكت جسمي**

**مع العقل يرتاع**

**جنة الخلد يالله لمن**

**أبكتنا الحياه على فرقاهم.**

**ربما نلتقي بعد الغياب ..كأننا**

**غرباء لم نحفظ عهوداً بيننا؟**

**يامن وهبتك قلبي**

**ما زلت بالعهد المقدس**

**فأ أنتهى بك شعور**

**فتذكر أيام الوصال**

**المعهود بيننا**

**عاهدت حبك**

**أن يبقى بقلبي عبر الازمان**

**رغم البعاد الدروب المغلقه**

**مادمت بقلبي أمان**

**يا نبض القلب الهشيم**

**ستهطل البشرى**

**وتعود ليالي وصلنا عن قريب**

**أتامل خيال عيناك**

**في أعماق قلبي**

**فخيالك يلامس وتيني**

**ويجعل من مشاعري تائهه**

**يا سيد شعوري**

**والأحاسيس**

**التي تجعلني أتذكرك**

**جدي**

**تجاعيد وجهه**

**كانت خندق روحي**

**صوت سعاله عصاه الباليه**

**أهش بها على نفسي**

**وما لرب أخرى**

**غيبه الثرى**

**فأدركت أن وهنة**

**كان سر ضعفي**

**لا أمانع أن أكون قمرك**

**مثلما أردت**

**أو  شمعة تضيى عينك**

**ولكن لاتمانع**

**أن أكون مليكة قلبك الوحيده**

**كوني واحده لا تعدد**

**كوني عديدة**

**لاحبك ممزقا**

**بين شرقك وغربك**

**وأقسم أنك نور لقلبي**

**وحب أعادة الحياة الي**

**وعشق سرى في دمي**

**وأنك حلم سرى في خيالي**

**وحطمته كالوهم**

**وأشرق كالشمس في ملقلتيا**

**حتى أصبح**

**لون البن في عيناي واضح**

**كسطوع شمس**

**في نور الصباح**

**أحببتك بعين رأت جمال**

**تفاصيلك بدقه**

**و أجاد الرب خلقه**

**أحببتك من بضع دهور**

**وأكتملت فيك أمنياتي**

أحببتني ولم تسال كيفاً

ولا تلعثمت خجلاً

ولا تساقطت خوفاً

أحببتني صدفه

كون البحر والمينا

كون السماء والمطر

كون الارض والمنفى

كون اللين والعنفا

ولا تتكرر كالصيف

اني اكره الصيف.

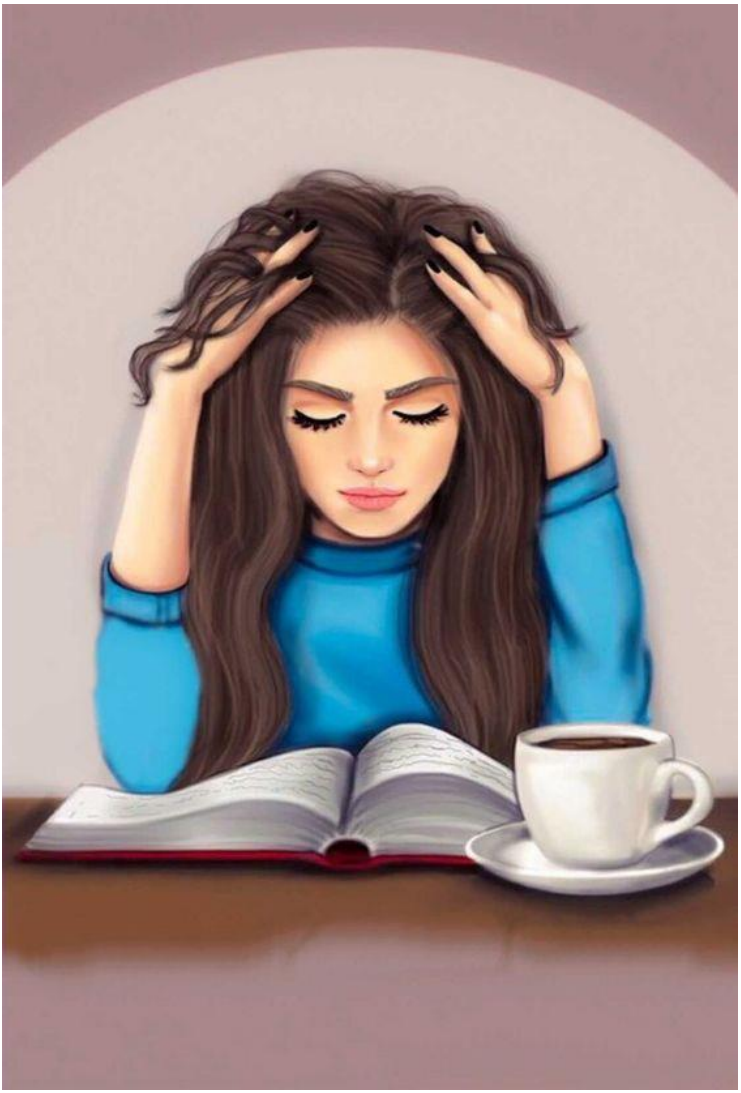

**أخشى أن تخونني ذاكراتي**

**أنسى ملامحك**

**شكل يديك ..صوتك**

**لكنتك أبتسامتك**

**عقدة احجبيك**

**وأرتخاءهما مرت**

**سنين ولم ينساك قلبي**

**فقد حاولت تكراراً أن انساك**

**ولكن قلبي يضعك في مقدمة**

**وكانه شعوري يعاندني**

**اه لو أستطيع أن أنساك**

**ولكن قلبي يحتفظ بك**

**مثلما أحتفظ بقصائدي.**

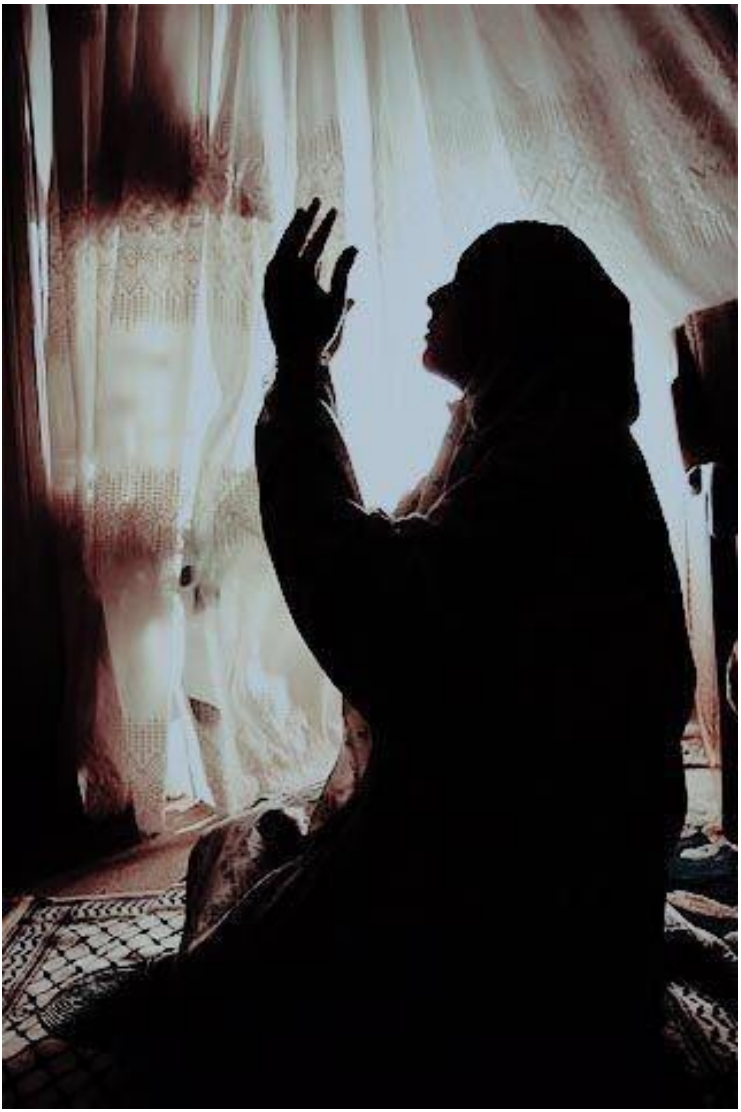

**ناجيتك ربي**

**أن تروي الفؤاد بعطفك**

**مالنا الا سواك يا جبار**

**أجبرنا جبر**

**يفيض القلب بعدها**

**أرتياح وأجعل لنا نصيب**

**من أمنياتنا**

**حتى نعيش بعدها**

**رغداً نعيماً**

أودعت أماني قلبي

ليوم عظيم

ف أني راجيتاً عفوك

يا جبار السموات

أجعل يوم عرفه

محملاً ب أمنايتي

ف ياربي طال أنتظاري

فبشرني بالاجابه

فلا حول مني ولا قوة

الا بك ياربي فا جبرني..

**ايا قمر يضئ حياتي**

**ايا نجوم تلمع في سماي**

**ايا مطراً يرويني**

**أيا حبي أيا مصدر أرهاقي**

**أيا عشقي ايا شتاتي**

**أيا مصدر تناقضي**

**أن كان حبي يقيم حرباً**

**سوف أخوض الحرب**

**بدون أسلحة أمان.**

**ورقصت على أعتاب**

**الحزن متيقاً سيأتي**

**الفرج من بعد الالم.**

**الشروق عيناك**

**وغيرك الظلماء**

**فابتسم**

**كي يشرق قلبي سروراً**

**جفت عروق قلبي**

**فأمطر علي بوصلك**

**وسقي الفؤاد**

**أنت السماء والهواء والماء**

**يا أية بين الحشود ليس كمثلها**

**البدر أنت ومن سواك كواكب**

**والروح أنت**

**وليس هناك سواك**

**من يسكن روحي**

**ياليت أني لم أرى عيناك**

**من بعد عيناك لم أرى جمال**

**ف لون لبن في عيناك قد بان**

**أحتسيت قهوتي وعيناك حلاها.**

# رسائل العصماء

# تفاصيل

تجذبني التفاصيل دائماً ،ولا أنجذب لأي شيء ينجذبون له الاغلبيه ، من حولي يعتقدون أنني شخصيه غامضه ، ولكن أنا فتاه مؤمنه بأن البساطه الجمال، مؤمنه بأن جوهر الجمال الحقيقي يكمن في الداخل وليس ظاهره فقط فالقلب أبصر من العين ، أشعر به ، أتامل واقرا جميع التفاصيل اعير اهتمامي ب أصغرها قبل أكبرها ، لطالما كنت اخشى أن اقع ضحيه نشوة أعجاب مؤقته كنت أظن أنها غير ذلك قد تزيف العين جمالاً خارجياً يعكس حقيقة مافي الداخل إلى أن رأيت من بين تلك الرموش كون غير هذا الكون كيف أصف شعوري حينها وكل نظره تسرق من البال ، يوم عن الثاني يكبر

وتسرق مساحة أكبر ، لا أعلم كيف ولكن أنتشر سريعاً كما

متميز في قلبي وأنار كل شي لو أتى كالقمر في سماء ليلي

أصغر جزء في تفاصيله كتبت به أعظم شعرفي خيالي كان كل

شي جميلاً كـ الغيوم الصافيه حتى عبرت ذلك النفق ، كان

يزداد ظلاماً شياً ف شياً بكل خطوه إلى الامام ، ليس أمامي

سوء التقدم إلى الامام لا يوجد خيار رجوع

# أستهلكت وقتاً

لقد استهلكت وقتاً طويلاً ، دون أن أشعر مرت أيام ، ثم سنوات لا أستطيع عدها الان لان قلبي بدا أن يدفن ، والاوهام تتراكام يوماً بعد يوم ، لا أستطيع أخبار أحد عدد المرات الذي سقطت بها ، لم أعد أشعر بالخوف فقط أشعر بان قلبي مثقل استهلكت طاقتي كلها لم يبقى شيء هنا ، أتامل وجهك وهو يمر بمخيلتي كما أتامل العناكب وهي تتعلق على زوايا وكانها الامل الوحيد للعيش أشعر بما يتسرب نحو روحي ربما المره العاشره أو المئه لقد فقدت الشعور تماماً لا أستطيع حتى النظر لم يبقى شيء هنا في قلبي الا فراغات أخرى متاهات أخرى اللون الابيض الذي اره يفقدني بصري يخلع أيماني أصوات الهواء تشعرني

بالسكون في روحي لقد أستهلكت وقتاً طويلاً أحاول وكلما وصلت الحافه اتراجع واحاول أكثر أصبحت الحياه محاولة بالنسبة لي ، يبقى فارغاً ، يفقد الرغبه ، يفقد الرهبه ويبقى قلبي معلقاً ومثقل

## نرجسيات العصماء

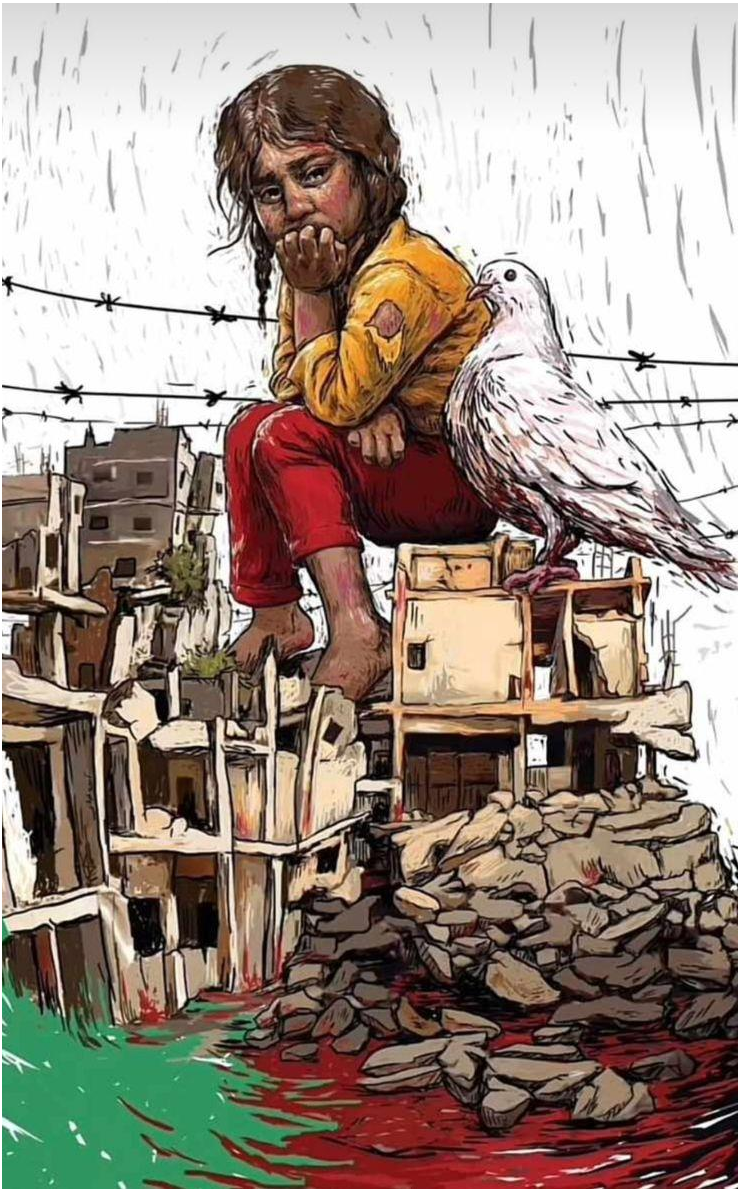

# رساله الى فلسطين

**رسالة الى فلسطين الحبيبة ....أرض الاسراء والمعراج**

**أما بعد**

**لا أَمْلُكْ إلا قلمي ..**

**أسطر به أحزاني الى المسجد الأقصى المبارك**

**المكان الطاهر المبارك**

**الذي أُسرى بالرسول صلى الله عليه وسلم إليه.**

**اليك يا أرض النُبوة والعطاء .. يا مهبط الوحى**

**وموطن الأنبياء، وبوابة الأرض للسماء**

**مالي أراك حزينة مكسوره ، تضمدي جروحك العميقة**

**يعز علينا أننا نَراكِ هكذا ...انتِ بصمة الأصبع**

**في سجلات تاريخ العالم ...**

**دم شهدائك سال على روابيك**

**فعطر ترابك برائحة المسك والعنبر فلـسطيننا**

**لا تحـزني على فـراق العـرب لكِ ..**

**ولكـن اعـلمي يا أرض الزيتون**

**أنـك مهـد الديانات، وأنــك الهـواء، والمـاء والدواء**

**ولا تنسي قـدسك بـل قدسنــا**

**وأقصـانــا فهم لاينسون فلسطين.**

**فلسطين أنتي الأمُ التي لم تنجب إلا صقور شامخين**

**وان ماتوا،، ماتوا أسودًا واقفين**

**فلا تقلقي يا وطن الأحرار.**

**البوصلة لم تخطي الطريق، وستشير اليك يومًا، وأنتي حره أبية،، وسوف يعلوا التكبير في الاقصى**

**فقط أطمئني يا فلسطين الحبيبة**

# تعثرت صفحاتي.

**هناك حيث الذكريات تتعثر صفحاتي المطلوبه**

**رسمت بقلم التفاؤل هامات الأحلام على أكتاف الزمن**

**تلك التي مازالت تحاصرني من الجهات الأربع**

**انسدلت العبرات يجرفها الحنين تكسرت أوراقي**

**وشتت أفكاري وضاع مني الماضي**

**فتلاشى الحبر من سطوري إثر دموع جرفتها مقلتي**

**حيث الأماني تتجدد في ولادة فجر جديد**

**ولدت النسمات الباردة واستيقظ نور الفجر خلف التلال**

**يعانق خيوط الشمس في ذاك المشهد**

**بدت تظهر ملامح الأبتسامه على شفتيه المتشققه**

**تلك الذي نسبت معنى السعاده منذأ مد بعيد**

**فأوقدت للحزن محرقة وألقيت فيها كل ذكرياتي القديمه**

**الأحزان اليتيمه والمشاعر الأليمه**

**وقررت أن أبدا صفحة جديدة من أحداث الحاضر**

**لتكون ذكريات مستقبلي**

**فجأة أمتزجت أحلامي بطيف مجهول**

**زعزع الأماني وكبل معصمها بأساور اليأس**

**هناك تشتت عقلي فأدركت بأنة لامحاله سيعود من جديد**

**كما كان يفعل في كل مرة**

**في كل مرة عاد يجر خلفه ألواناً قاتمة**

**من الذكريات الموحشة والأحزان العابرة**

**في قالب جديد لتقدمة هدية إلى فكري الناحل**

**وذاكرتي التي أتقل كاهلها الزمن**

**ذاك الطيف الذي أبى أن ينصاع سوى لها**

**مواقف ذابلة من ذكرياتي القديمه**

# أسطورة في عالمه

**كيف لا أكون أسطوره في عالمه**

**وكيف ينتهي الحلم سريعاً بعد أن أكشف أوراقي**

**أنا أعيش ألاسطوره بحذافيرها**

**فإن حدث وكشفت أوراقي تبعثرت مع رمادي**

**مع طرقهم من خلال الذكريات الأليمة**

**مالذي يدعو قلوبنا للحزن؟**

**تنفس العمر لاشئ بالدنيا يستحق بعد رضاالله والوالدين**

**إن أستتطعت أن أبحر بأحلامي للبعيد**

**فحاول أن نبحر بعيداً عن عالمنا المعتم بالياس**

**سوف أتنكر وأهرب من الواقع**

**الذي يأسرك من حين لأخر تعيش حكم بلا شباك وتذاكر فلنحلم.**

# رسالة الى قريتي

مع أول أيام عيد الفطر المبارك، أعاده الله علينا جميعاً بالخير والبركات، أجدنى أستدعى شريطاً طويلاً من الذكريات، بعضها سعيدة، وبعضها الآخر دون ذلك. وكحال الكثير منا، فإن أسعد ذكريات العيد، تكون تلك التى عشناها فى الطفولة، وفى حالتى أضفت قريتي الحبيبة حلة الكحاحيل، سعادة إضافية لتلك الذكريات، خاصة فى أيام الأعياد وما يسبقها من تحضيرات، في الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان، كان تبدأ احتفالات العيد في قريتنا حلة الكحاحيل. زينة تعم الساحات العامة، أنوار تضيء الأحياء، وأطفال حول نسوة الحي لتحضير كعك العيد". وبيع المكسرات، وغزل البنات وغيرها ذكريات العيد في قريتنا. وقد "تبدلت الأوضاع، ولم يعد العيد في أيامنا هذه يشبه الأعياد السابقة، الأوضاع تبدلت كثيراً". .وتحطمت البيوت ورحل أهلها، وتفرقوا في دروب الأرض

في طرقات قريتنا، حكايات ترويها أجيال سابقة. ففي الأيام الثلاثة الأخيرة من العيد قديماً في الحي يعمدون نصب ألعاب ترفيهية بسيطة في ساحة عامة، مدن ترفيهية بسيطة، قوامها بعض المراجيح. يقصدها أبناء الحي للعب فيها".اليوم تبدلت هذه المظاهر، ولا نجد في منطقة شعبية أو حي سكني تلك المراجيح"، "أتذكر في طفولتي، كيف أستيقظ باكراً، أرتدي فستان العيد، ومن ثم أتجه إلى بيت جدي؛ لأخذ العيدية، وبعدها أذهب مع أقاربي إلى تلك المراجيح للعب حتى ساعات متأخرة.

اليوم آتية إلى قريتنا باحثة عن تلك المعالم ولا أجدها، الله درك من أيام كانت البهجة عنونها!

ورغم تباين الذكريات التى حملتها معى من أيام الأعياد، واختلاف مذاقها، وفقاً لظروفها الزمنية والمكانية؛ فإنها تظل كلها أيام بركة وفضل من الله، أدعوه أن يعيدها علينا، وعلى بلدنا الغالية، دوماً ونحن فى أمن وسلام ورفعة.

# قصيدة شوق.

أتيت إلى البحر وفي فمي قصيدة أنثرها شوقاً صادقاً إلى فراشتي الحبيبه أتيت وأنا أحمل أشرعة الحنين والذكريات أتيت أعزف ألحان حزن تلك اللحظات أتيت الى البحر والامواج تسرقني وشواطئ الذكرى إليكِ يا فراشتي تأخذني. رمال ناعمة تحوي اليأس في حزني أتيت إلى البحر و إليك أنت فراشتي وفي عينك يا عمري يغرقني سرقت رياح الماضي من فكري واتيت إليك أيها البحر لتعاقبني أنا القاتل و المقتول يا بحر فماذا وكيف البحر يعاقبني أنا السارق و المسروق يا بحر فمن يعيد لي ما سرق مني؟؟ زمني أتيت يا بحر و أنا الذي لم أكن أتي إليك وكانت فراشة البعد ترافقني أتيت ولم يمضي يوماً الا وكنت أيها البحر تسألني أتيت وأنا حنين الصمت وأنين الشوق وحنين العشق وموت الموت والكفن

أين الأن أنت يا بسمتي ... وفي أي ثغر تسكنين وعلى أي
أرض قد وطئت وفي أي روض تزهرين أمازلت على العهد
باقيه تصالحين على مر شهور تصادقين الأزهار الحزينه
وتكفكفين دموع الأخرين أم زلت تسكبين خواطرك على خدود
الندى والياسمين وتبنين الحروف بيوتاً وتهدين ظلام اليل
حنين أين أنتي يا بسمتي فالقلب مكتئب وكاتبك حزين تعود
الذكرى لتلاحقني .. ويحاصرني زمن الحنين وتكبلي أطياف
الهوى .. وتفشي كل سرد بي أنت ي بسمتي فمنذا أن ضعت
وقلبي لا ينبض الإ بلوعات الأنين وترتحل في عيني كل السنين
يابسمه العمر الجميل إن الوقت يمضي يا شمعة تحترق وتضيئ
دروب العاشقين بعد الألف الباء،يأسرني صوتك عند سطوع
الشوق ويغويني عند

هطول الماء،كلماتي ناضجه

بالوحد ووجودي يفصح

بالكلمات لم اجرب الرسم ولا

**ادري ماهو شكل الريشه لكنني**

**فنانة ارسم لوحتي كيف أشاء**

**أعرف ادير الحب إذا ازدحم العشق علي واعطيةالقبله شكل**

**الورده ،الورده شكل القلب**

**والقلب المجروح بعينك اعرف**

**كيف اسافر دون جناح فأنا**

**مكسور بالريش المتطاير في الارجاء أعرف إن بمكاني أن**

**اصمت حين يعني الطير وإن اتجمد في فصل الصيف حين يخاتلني طيفك في ظلماء أعرف أن الزهرة نبتة افراحك ، ولها شكل شفاهك وتشبه عينك النجلاوين ف أي غزل بعدك؟**

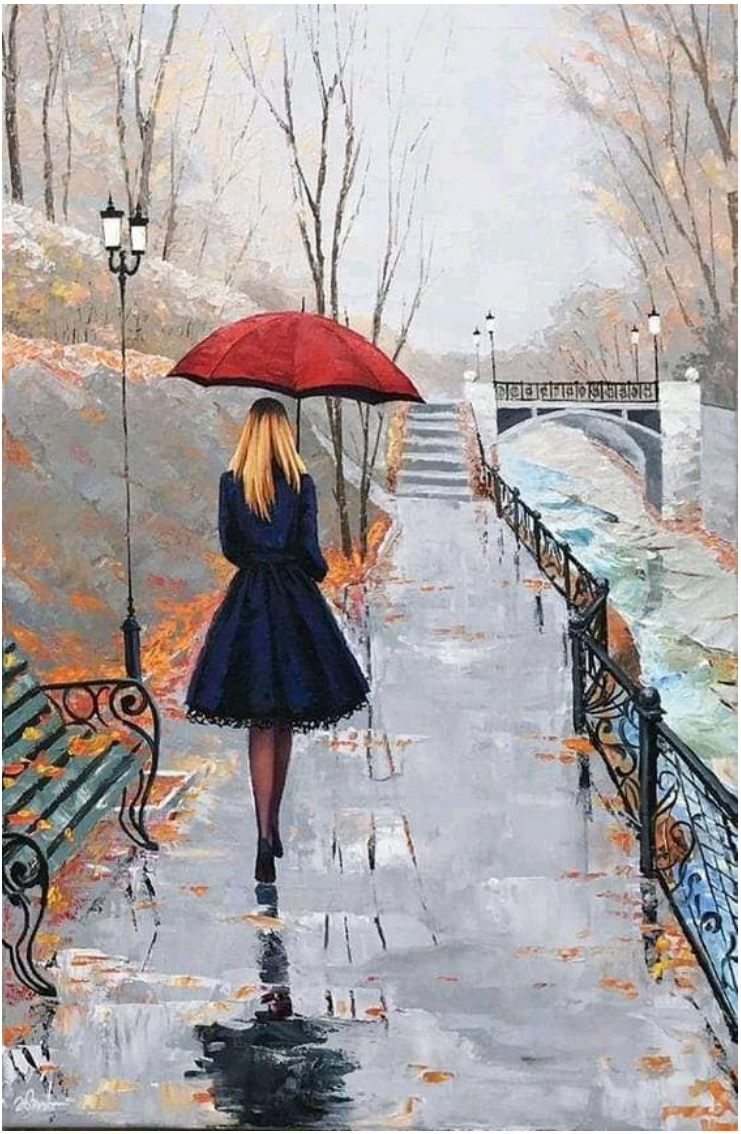

# حكايتنا

عن الورده الذي أهديتها لي في يوم ممطر ذلك اليوم الذي أبقى ذاكرتي وكل تفاصيلة في مخيلتي ورغم طول الغياب الذي حصل بيننا الا أنك الى الان متربعاً في قلبي رغم كل الذي حصل الا أني لم أفصح المجال الى غيرك ربما أنك حاولت الكثير من أجلي ولكن كبريائي كان أعظم منأني التفت لك مرة أخرى ربما أنه قلبي لم يعد يتقبلك مرة أخرى ثم أني أتحدث عن أشراقة شفاهك الاستثنائية و وجهك البهي ونظرتك التي تطفئ ظمأ الأنتظار سأكون على الوعد سأظل تلك العاشقة

التي كتبت لك سراً ذلك هو الأشتياق المرير المفعم بالكبرياء بحثت عن وجهك وسط الغيوم الذي تحبها والذي كنت تحدثني عنها هذا أنا اليوم كتبت مرة أخرى وربما ليس الأخيره

PLANET:
ELEMENT:
DEITIES:
MAGICKLATT

# نثرت حروفي

رغم كل الحروف التي نثرتها ومنذ بداية كتاباتي ومنذ بقيت في ذاكرتي ضوء لا ينطفئ إلا أنني في كل مرة ألتقي فيها مع الورق أشعر بأنه مازالت هناك حروف لم تكتب بعد ومشاعر لم تجف من نزفها عليك ومازال هناك عمر لم أسجله بأسمك ومساحة فارغه في أقصى ذاكرتي شوق الأن تمتلئ بك

حين قرأت الحنين في مسودات اوراقك المنسية وتعثرت بذات العبارة التي ألمتك يوماً يوجعني غيابك أيقنت أنه لا مفر من السطور القادمة التي سوف تحملك بكل التفاصيل إلى أيامي وأنني سأفشل كما فشلت دائماً في أن أبقي عينك بعيدة عن جزيئات أحداثي اليومية وستظل معي كل يأبى أن يفارق صاحبة بدون أن يعلم السبب وسيبقى حبيسة حبك الذي أبى أن يزول

أحترت بأي حرف أبدأ فـ الكتابة عنك هل بالالف الذي أشغل به فكري ؟ أم بالباء التي أوغلتك في أعماقي ؟ أم يا ترى أبتعد عن ترتيب الأبجدية ؟ والجاء إلى العين التي مازالت تراقبني في كل قلب يهرب إلية منك أم يهرب إلى الميم التي مازالت

**لا أعلم أي اتحسس طعمها على شفتي كلما أنهمر المطر**

**حرف سيكتب الكثير عنك وأي حرف سيكتبني فيك مجددا لكي**

**أنساب من حبك مرة أخرى وأغدو كقطرة ندى تائهة عن**

**وجنتي و وردتها ندية تأبئ الكتابة**

**أن تنتهي من قلمي رغم كل تلك المحاولات في توقف عنها هي تحب الحديث عنك و الأنسكابتك في قمم قلبي لتجرى بك عنه أنساب بلطف على سطور حضراء رسمتك لوحة غناء قبل حتى أن أرى من ملامحك سأحتفظ بعجزي عن الكتابة عنك فقط لتحلق حولي أمنية أن أعتابك بحروف لم تكتب و تكون على قيد الحياة.**

تمت بحمد الله